

دراسة مقارنة للخطط الدراسية لمرحلة البكالوريوس في أقسام
العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية

د. أحمد بن رشدي طومان

جامعة الملك سعود، كلية العمارة والتخطيط

touman@ksu.edu.sa

ملخص

انطلقت الدراسة من واقع تنوع الخطط الدراسية ومسميات الأقسام التي تدرس العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية، هذا التنوع الذي يؤثر على مستوى الخريجين، ومدى تقبل سوق العمل لهم.

وقد انتهجت الدراسة أسلوب التحليل والاستقراء لجميع خطط أقسام العمارة في المملكة وعددها أربعة وعشرون قسماً في سبع عشرة جامعة. وتحليل النتائج ومقارنتها، وجد أن هناك تفاوتاً كبيراً في الخطط الدراسية للأقسام من حيث: مسمياتها، وعدد ساعات الخطة الدراسية، وعدد المقررات، واحتساب ساعات التدريب، وتخصصات المواد الدراسية، والساعات المخصصة لكل مادة، دون الوصول لمبرر لهذه الاختلافات، إلا اجتهاد الأقسام في وضع الخطط.

توصلت الدراسة إلى ملامح خطة دراسية عامة لأقسام العمارة، مع توصية بإجراء دراسة شاملة لواقع سوق العمل لخريجي العمارة، وتوصية بعقد مؤتمر عام يجمع رؤساء أقسام العمارة للوصول إلى إطار هيكلي؛ تجتمع تحته خطط متكاملة تضمن سد احتياجات ميدان العمل بشكل فعلي.

كلمات مفتاحية: بيئة - تعليم - جامعة - خطط - عمارة - قسم - كلية - هندسة.

Abstract:

The study covers the diversity of the curriculums of the major of Architecture within Saudi universities and colleges with different titles of the program. This could affect the quality of the graduates and ignore the ability for the market to assign the suitable job for them.

The methodology of the study is based on analyzing the current curriculums of Architectural majors and their equivalent departments in the Kingdom, which are 24 departments in 17 Universities. The comparative analysis shows that there are clear differences between the curriculums for each department, in terms of titling, number of units, number of subjects, training equivalent hours, the academic coverage of the subjects and the number of units assigned to each subject. However, no clear basis or criteria were detected to justify these observations.

The study ends up with a suggested general academic curriculum for architectural departments, with a recommendation of conducting deep study for the requirement of the recruitment market for architects. The study also highly recommends launching a symposium that includes all the heads of architectural departments in Saudi Arabia to reach a standard framework that underlines integral strategies that meet the recruitment needs.

Keywords: Building, Department, Education, Engineering, Environment-Faculty, plans, University.

١- العمارة والهندسة في اللغة.

ورد في معجم المعاني أن فنَّ العِمَارَةِ هو: فَنُّ تَشْيِيدِ الْمَنَازِلِ وَالْبِنَايَاتِ وَإِقَامَتِهَا وَفَقَّ الْقَوَاعِدِ الْهَنْدَسِيَّةِ. كما ذكر المعجم العديد من المصطلحات المتعلقة بالموضوع، وهي:

• عِمَارَةٌ: جمع عِمَارَاتٍ، وَعَمَائِرٌ مبنى كبير فيه جملة مساكن في طوابق متعدّدة ، وتشيد وبناء وإصلاح وتعمير ، عكسه هدم وخراب، يقال: اكتملت عِمَارَةُ المسجد: (أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ)١ .

• فنَّ العِمَارَةِ : فنّ تشييد المنازل ونحوها وتزيينها وفق قواعد معيّنة.

• مِعْمَارِيّ: (اسم) منسوب إلى مِعْمَارٍ.

• الهندسة المعماريّة : هندسة خاصة بفن تشييد الأبنية ، وتنظيمها وزخرفتها.

• فنّ معماريّ : فنّ تشييد المنازل ونحوها، وتزيينها وفق قواعد معيّنة.

• معماريّ: مهندس يمارس مهنة البناء، ورسم الأبنية وتصميمها والإشراف على تنفيذها.

• هَنْدَسٌ: (فعل) هَنْدَسَ يَهْنَسُ هَنْدَسَةً ، هَنْدَسَةً ، فهو مُهَنْدِسٌ ، والمفعول مُهَنْدَسٌ، هندس الشَّخْصُ البناءَ وغيره : هندسه؛ صممه وأنشأه على أسس علمية.

• الْهَنْدَسَةُ: العلم الرياضي الذي يبحث في الخطوط والأبعاد والسُّطوح والزوايا والكميات أو المقادير الماديّة من حيث خواصّها وقياسها أو تقويمها وعلاقتها بعضها ببعض ، وللهندسة العلمية أنواعٌ ، لكلٍّ منها غرضٌ معيّن، منها الهندسة الآلية (أو الميكانيكية) ؛ والهندسة الكهربيّة ، والهندسة الحرّية ، وهندسة المعادن ، والهندسة الكيماوية؛ والهندسة المدنيّة، والهندسة المعماريّة ، وهندسة الطرق والجسور، وهندسة الطُّرُق الحديديّة، والهندسة الصحيّة، والهندسة الزراعيّة وغير ذلك» (معجم المعاني، ١٤٣٧هـ).

وعليه؛ فإن هذا البحث معني فقط بأقسام العمارة التي تدرس العلوم المختصة بتصميم المباني وما يتعلق بتنفيذها، ولا يدخل في نطاق البحث التخصصات التي تدرس: التخطيط، أو التصميم العمراني، أو تنسيق المواقع، أو التصميم الداخلي.

٢- التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

تم إنشاء وزارة التعليم (وزارة التعليم العالي سابقاً) ^١ في عام ١٣٩٥هـ لتتولى مسؤولية الإشراف والتخطيط والتنسيق لاحتياجات المملكة في مجال التعليم العالي، سعياً لتوفير الكوادر الوطنية المتخصصة في المجالات الإدارية والعلمية بما يخدم الأهداف التنموية الوطنية.

وقد سار التعليم العالي بخطى حثيثة في غالب المجالات العملية، حيث وصل عدد الجامعات الحكومية إلى ٢٧ جامعة، وبلغ عدد جامعات التعليم الأهلي ١٠ جامعات أهلية، بالإضافة إلى ٣٨ كلية أهلية، موزعة جغرافياً بين مناطق المملكة. وترتبط كافة هذه الجامعات بوزارة التعليم مع تمتعها بقدر كبير من الاستقلالية في المجالين الإداري والأكاديمي ^٢.

- ١ - جامعة أم القرى. ١٤ - جامعة الجوف.
- ٢ - الجامعة الإسلامية. ١٥ - جامعة الباحة.
- ٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٦ - جامعة تبوك.
- ٤ - جامعة الملك سعود. ١٧ - جامعة نجران.
- ٥ - جامعة الملك عبدالعزيز. ١٨ - جامعة الحدود الشمالية.
- ٦ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. ١٩ - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- ٧ - جامعة الملك فيصل. ١٢٠ - جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية.
- ٨ - جامعة الملك خالد. ٢١ - جامعة الدمام.
- ٩ - جامعة القصيم. ٢٢ - جامعة الخرج.
- ١٠ - جامعة طيبة. ٢٣ - جامعة شقراء.
- ١١ - جامعة الطائف. ٢٤ - جامعة المجمعة.

١- تغير مسماها إلى وزارة التعلم بعد دمجها مع وزارة التربية والتعليم بموجب القرار الملكي رقم: أ / ٦٧ ، وتاريخ: ٩ / ٤ / ١٤٣٦هـ، المرجع: موقع البوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية <http://www.saudi.gov.sa>

٢- موقع وزارة التعليم: <http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/default.aspx>

- ١٢ - جامعة حائل. ٢٥ - الجامعة السعودية الإلكترونية.
١٣ - جامعة جازان. ٢٦ - جامعة جدة^١.

أما جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية واسمها المختصر (كاوست) فهي جامعة بحثية، وجميع التخصصات فيها لمرحلتى الماجستير، والدكتوراه، وليس فيها تخصص للعمارة^٢.

٢-٢ الجامعات الأهلية.

تتبع الجامعات الأهلية وزارة التعليم، التعليم العالي، وترتيبها حسب ما ورد في موقع وزارة التعليم، كما يلي:

- ١ - جامعة الامير سلطان الأهلية. ٦ - جامعة الأمير فهد بن سلطان الأهلية.
٢ - جامعة عفت الأهلية. ٧ - جامعة الامير محمد بن فهد الأهلية.
٣ - الجامعة العربية المفتوحة. ٨ - جامعة الفيصل الأهلية.
٤ - جامعة اليمامة الأهلية. ٩ - جامعة دار العلوم الأهلية.
٥ - جامعة الاعمال والتكنولوجيا الأهلية. ١٠ - جامعة دار الحكمة الأهلية.

٢-٣ الكليات الأهلية.

تتبع الكليات الأهلية إداريا وزارة التعليم، التعليم العالي، وترتيبها حسب ما ورد في موقع وزارة التعليم، كما يلي:

- ١ - كلية الباحة.
٢ - كلية فقية الأهلية للعلوم الطبية، جدة.

١- موقع وزارة التعليم: <http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/default.aspx>

٢- موقع جامعة الملك عبدالله: <http://arabic.kaust.edu.sa/index.html>، وبحسب ما ورد في موقعها؛ هي: «جامعة مخصصة للأبحاث والدراسات العليا، تقع في مدينة ثول على شاطئ البحر الأحمر شمال مدينة جدة غربي السعودية، وتقدر مساحتها بحوالي ٣٦ مليون متر مربع وهي أكبر المدن الجامعية على مستوى العالم، ٢٠٠٩ وافتتحت رسميًا في عام ١٤٢٩ هـ، ورؤيتها: أن تكون جامعة أبحاث للدراسات العليا ذات شهرة عالمية وتقدم مساهمات ملموسة في التقدم العلمي والتقني، وتلعب دورًا مهمًا في تطور المملكة العربية السعودية والعالم».

-
- ٣ - كلية الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة، الرياض.
- ٤ - كلية الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة صيدلة بنين، الرياض.
- ٥ - كلية الرياض الأهلية لطب الاسنان والصيدلة صيدلة بنات، الرياض.
- ٦ - كلية ابن سينا الأهلية للعلوم الطبية جدة.
- ٧ - كلية القصيم الأهلية للغات، بريدة.
- ٨ - كلية القصيم الأهلية للحاسب الآلي، بريدة.
- ٩ - كلية القصيم الأهلية لطب الاسنان، بريدة.
- ١٠ - كلية البترجي الأهلية للعلوم الطبية والتقنية، جدة.
- ١١ - كلية سعد الأهلية للتمريض والعلوم الصحية، الخبر .
- ١٢ - كلية الريادة الأهلية للعلوم الصحية، جدة.
- ١٣ - كلية المعرفة الأهلية للطب البشري، الرياض .
- ١٤ - كلية المعرفة الأهلية للصيدلة، الرياض.
- ١٥ - كلية المعرفة الأهلية للعلوم، الرياض.
- ١٦ - كلية بريدة الأهلية للهندسة وتقنية المعلومات، بريدة.
- ١٧ - كلية بريدة الأهلية للعلوم الادارية والانسانية، بريدة.
- ١٨ - كلية بريدة الأهلية لطب الاسنان والصيدلة، بريدة.
- ١٩ - كلية بريدة الأهلية للعلوم الطبية التطبيقية، بريدة.
- ٢٠ - كلية محمد المانع الأهلية للعلوم الطبية، الخبر.
- ٢١ - كلية الفارابي الأهلية لطب الأسنان و التمريض، الرياض.

- ٢٢ - كلية الفارابي الاهلية للطب البشري، الرياض.
- ٢٣ - كلية الفارابي الأهلية لطب الأسنان و التمريض، جدة.
- ٢٤ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، الرياض.
- ٢٥ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، جدة.
- ٢٦ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، الدمام.
- ٢٧ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، أبها.
- ٢٨ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، القصيم.
- ٢٩ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، تبوك.
- ٣٠ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، نجران.
- ٣١ - كلية الغد الدولية للعلوم الصحية الأهلية، المدينة المنورة.
- ٣٢ - كليات سليمان الراجحي الأهلية، البكيرية.
- ٣٣ - كلية الشرق العربي للدراسات العليا الأهلية، الرياض.
- ٣٤ - كلية العناية الأهلية للعلوم الطبية، الرياض.
- ٣٥ - كلية ابن رشد الأهلية للعلوم الاداريه، أبها.
- ٣٦ - كلية البيان الأهلية للهندسة، المدينة المنورة^١.
- ٣٧ - كلية البيان الأهلية لإدارة الاعمال والحاسب الآلي، المدينة المنورة.
- ٣٨ - كلية جدة العالمية الأهلية، جدة.
- وعليه، فإن عدد الجامعات والكليات في المملكة ما بين حكومية وأهلية بلغ ٧٥ مؤسسة تعليمية جامعية ٢.

١ - حتى تاريخ إعداد هذه البحث لم تعتمد كليات البيان الأهلية لدى وزارة التعليم لمنح درجة البكالوريوس، <http://he.moe.gov.sa/ar/studyinside/private-higher-education/pages/colleges.aspx> كما إن خطة قسم الهندسة المعمارية لديهم لم تكتمل بعد، وعليه فلم تدرج ضمن قائمة الدراسة.

٢ - حتى تاريخ إعداد هذا البحث، حيث أن الكليات الأهلية في تزايد مضطرد، وقبيل الانتهاء من هذا البحث أضافت وزارة التعليم كلية جدة العالمية الأهلية.

٣- إعداد الخطط الدراسية في الجامعات:

عرّفت لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية والقواعد التنفيذية المعتمدة؛ المصطلحات الآتية: الخطة الدراسية: مجموعة المقررات الدراسية الإلزامية والاختيارية والحرة، والتي تشكل في مجموع وحداتها متطلبات التخرج التي يجب على الطالب اجتيازها بنجاح للحصول على الدرجة العلمية في التخصص المحدد.

المقرر الدراسي: مادة دراسية ضمن الخطة الدراسية المعتمدة في كل تخصص (برنامج) ويكون لكل مقرر رقم، ورمز، واسم، ووصف مفصل لمفرداته يميزه من حيث المحتوى، والمستوى عمّا سواه من مقررات، وملف خاص يحتفظ به القسم لغرض المتابعة، والتقييم، والتطوير، ويجوز أن يكون لبعض المقررات متطلب، أو متطلبات سابقة، أو متزامنة معه.

الوحدة الدراسية: المحاضرة النظرية الأسبوعية التي لا تقل مدتها عن خمسين دقيقة، أو الدرس السريري الذي لا تقل مدته عن خمسين دقيقة، أو الدرس العملي أو الميداني الذي لا تقل مدته عن مائة دقيقة^١. وتتولى كل جامعة إعداد خططها الدراسية كما نصت على ذلك مواد اللائحة التنظيمية:

المادة الثامنة: تكون برامج الجامعة في التخصصات التي يحتاجها سوق العمل وتحقق متطلبات التنمية .

المادة التاسعة: تلتزم الجامعة بالمعايير العلمية المتعارف عليها في برامجها وخططها التعليمية والفنية المتعلقة بالمنهج الدراسي ومستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس والفنيين وغيرهم .

المادة العاشرة: للجامعة تصريف شؤونها الداخلية التعليمية والمالية والإدارية بما لا يتعارض مع أحكام هذه اللائحة والأصول والأعراف العلمية^٢ .

وعليه فكل جامعة تقوم بإعداد خططها الدراسية الخاصة بها عبر آليات تتدرج بدأ من القسم المعني،

١- صفحة الأنظمة واللوائح، جامعة الملك سعود، لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية والقواعد التنفيذية المعتمدة، ١٤٣٣هـ
<http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/aboutUs/regulations/1433.pdf>

٢- موقع وزارة التعليم، التعليم العالي، لوائح الجامعات:

<http://he.moe.gov.sa/ar/studyinside/Private-higher-Education/Pages/AlistofPrivateUniversities.aspx>

والذي يرفع بخطه إلى الكلية، ثم إلى الجامعة. الأمر الذي يجعل من الواقعي وجود تفاوت بين الخطط الدراسية للأقسام في الجامعات المختلفة.

٤- الأبحاث في خطط التعليم المعماري الجامعي.

يهدف التعليم المعماري إلى إمداد الطالب بمجالات المعرفة والمهارات التي تتناسب مع احتياجات سوق العمل المعماري، ومن ثم إعداد المعماري لممارسة المهنة عن طريق قواعد معلومات يمكن استخدامها في ممارسة المهنة بكفاءة عالية.

وعملية التعليم المعماري عملية مركبة تتكون من العديد من المكونات والوظائف المتبادلة التأثير والتي ينبغي أن تعمل على نحو متناسق بحيث يتم بناء الفكر المعماري طبقة بعد أخرى تربط بينهما وحدة الفكر والمنهج بحيث تصب روافدها في بناء الفكر المعماري للخريج؛ والتعليم المعماري بوجه خاص يختلف عن باقي فروع المعرفة بحيث نجدته يحتم وجود القدرة الابتكارية والاستفادة من جميع نواحي المعرفة .

وقد تم تتبع الأبحاث المنشورة فيما يخص موضوع هذه الدراسة، ولم يتم العثور على دراسة موجهة لجميع خطط أقسام العمارة في جامعات المملكة لمرحلة البكالوريوس^١. يضاف إلى ذلك أن خطط أقسام العمارة (شأنها شأن جميع الخطط التعليمية) تتجدد مع متغيرات الواقع المحيط، فضلا عن ظهور جامعات وكليات وأقسام جديدة تباعا، وبالتالي فإن مقارنة الخطط الدراسية بحث متجدد، وبمحااجة إلى تحديث مستمر، وتنوع في منهجيات البحث.

وقد وجد في هذا المجال رسالة ماجستير في ذلك بعنوان: التعليم المعماري في فلسطين، قارنت فيه الباحثة بين خطط أربع جامعات مختارة تدرس العمارة (عفيفي، ١٤٣٢هـ).

كما أن هناك دراسة عن التعليم المعماري في مصر، تناولت في جزء منها المقارنة بين الخطط الدراسية لعينة دراسية من ثلاث جامعات مصرية حكومية، وجامعتين غير حكوميتين، وبعد المقارنة بين هذه الجامعات الخمس، قارنت الدراسة النتائج مع الخطط الدراسية لمؤسستين معنيتين بالتعليم المعماري في إنجلترا، وتوصلت إلى نتائج عدة، من أهمها: وجود تفاوت بين خطط العمارة في الجامعات المصرية لعدم وجود جهة موحدة تنسق بينها، وبالتالي هناك تفاوت في مخرجات التعليم، أما في إنجلترا، فإن الخريج مطالب بعضوية معهد RIBA مما يمكن معه القول إن خطط التعليم المعماري الإنجليزي تسير بنسق منسجم (بدوي، ١٤٢٩هـ).

١- عمل الباحث ضمن لجنة مشكلة من قبل كلية العمارة والتخطيط في جامعة الملك سعود لمراجعة خطة قسم العمارة، كما عمل ضمن فريق الاعتماد الأكاديمي NAAB والذي حصل عليه القسم، وضمن فريق الاعتماد الوطني NCAAA.

وفي دراسة أخرى تناولت سبل تطوير برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية، توصلت إلى أن مجالات تطوير برامج التعليم المعماري يمكن حصرها في مجالين أساسيين هما: الدراسات والأبحاث والندوات المتعلقة بتطوير برامج التعليم المعماري في الجامعات السعودية؛ وطبيعة التعامل مع المشكلات الإجرائية لبرامج التعليم المعماري في الجامعات العربية (فادان، هيكل، ١٤١٨هـ).

وفيما يخص التعليم المعماري في الجامعات الفلسطينية بين التعليم الأكاديمي والمشاركة المجتمعية، توصلت دراسة: واقع التعليم المعماري، لضرورة وضع نماذج تدريسية متنوعة ضمن سياسة متكاملة، مع إيجاد تعددية في البرامج المعمارية المتخصصة بحيث ترتقي بالمجتمع وسوق العمل إلى مستقبل أفضل (مرعي، ١٤٢٥هـ).

وعن العملية التعليمية والممارسة العملية في الهندسة المعمارية، توصلت دراسة إلى أن ٥٪ فقط من خريجي برامج العمارة هم من يعملون في مجال التصميم، في حين يعمل البقية في مجالات مختلفة من إشراف وتنفيذ وأعمال أخرى، الأمر الذي يستدعي إعادة النظر في الخطط الدراسية لتكون أكثر موافقة لمتطلبات سوق العمل (إبراهيم، ١٤١٥هـ).

وتوافقا مع واقع الخريجين وممارساتهم لما بعد التخرج في الدراسة السابقة، توقعت دراسة أفكاراً عن التعليم المعماري أن خريجي العمارة سيعملون في مجالات تختلف بشكل أو بآخر عن كثير مما تعلموه (McCue ١٩٩٢).

أما عن أهداف التعليم المعماري في جامعات المملكة العربية السعودية، فقد أعدت دراسة كانت عبارة عن بحث ميداني للتعرف على أولويات التعليم المعماري والبيئة من وجهة نظر قاعدة عريضة من المعماريين والمخططين

في مختلف قطاعات المهنة، استنتجت سلسلة الأولويات التي يتوقع أن تحدم كمظلة عامة تندرج تحتها أهداف التعليم المعماري، مع ضرورة إعادة النظر في هذه الأهداف. كما تطرقت الدراسة إلى غياب الخطط التنفيذية للأهداف، وغياب الاستشارة للمعنيين أثناء صياغة هذه الأهداف، نتيجة لضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقة (السليمان، ١٤٠٩هـ).

ولذات الباحث دراسة عن المواصفات وكفاءة خريجي كليات العمارة والتخطيط في المملكة وعلاقة ذلك ببرامج تلك الكليات، وعملت الدراسة على قياس مدى فعالية برامج العمارة في المملكة العربية السعودية لتخريج مؤهلين، مقارنة مع الجامعات غير السعودية، وقد خلصت الدراسة إلى جودة مخرجات

برامج التعليم المعماري في الجامعات السعودية، مع وجود بعض جوانب القصور (السليمان، ١٤١٢هـ).

وفي مجال تأصيل مفهوم العمارة الإسلامية العربية في الجامعات العربية توصل الباحث إلى أن الوطن العربي يجابه اليوم تحدياً قاسياً في تحديد هويته المعمارية النابعة من بيئة مجتمعه وطبيعته، ولعل تعليم العمارة العربية المعاصرة في المدارس والجامعات العربية يبتكر أساليب فعالة للقضاء على هذا التحدي، وإيجاد جيل معماري يعمل على فرض هوية للنمط المعماري في المدن العربية (نجم، ١٤٠٨هـ).

وللوقوف على مستوى الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري لخريجي كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، جاءت دراسة تضمنت استطلاع آراء أصحاب الاختصاص من أصحاب العمل وكذلك آراء خريجي قسم الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية، دون الرجوع إلى الأسس والمنهجية والخطط التعليمية التي كونت منهجية التفكير لدى الخريجين (المنسي، ١٤٢٠هـ).

وتؤكد دراسة في مجال العمارة الإسلامية في التعليم المعماري في العالم العربي على الانقسام الفكري بين مناهج التعليم المعماري في الوطن العربي وخصوصية المناهج التعليمية للعمارة الإسلامية في الجامعات العربية، كما أن العملية التعليمية تتطلب ركائز علمية لأسس تقويم الإنتاج الفكري للطلاب في السنوات الدراسية المختلفة تبعاً لقدراته التحصيلية، فالعملية التعليمية في المجال المعماري تركز أساساً على أسس التقويم والنقد العلمي الموضوعي، وهذا ما لا توفره معظم مناهج التعليم المعماري في الجامعات العربية للأساتذة أو الطلبة على حد سواء (إبراهيم، ١٤٠٩هـ).

وفي دراسة عن التعليم المعماري في العراق؛ وجد أن مناهج التعليم المعماري تتبع توجهها يوفق بين منهجي الاستدلال والاستقراء باستراتيجية تعتمد أسلوبياً: (التحليل - التركيب) و(الحدس - التنفيذ)، كما توصلت إلى أنه لا يوجد تباين بين المقررات الدراسية من مدرسة معمارية إلى أخرى من حيث الأهداف، وأن التفاوت يكمن في طرق التعليم (الراوي، ١٤١٤هـ).

وفي مجال الخطط الدراسية ناقشت دراسة: التخطيط للتدريس الجامعي الفعال (معايير ومتطلبات بناء الخطط الدراسية)؛ وممارسة جامعة جازان لتطوير التدريس فيها من خلال تبني سياسة التخطيط للتدريس الفعال بتشكيل لجان متخصصة تهض بمهمة هذا التخطيط ومن ذلك فهم الخطة الدراسية وعلاقتها بالنظام. كما تهدف إلى إكسابهم بعض المهارات ذات العلاقة مثل: مهارات تحديد أهداف المقرر، وتنظيم تعلم الطلاب لمحتوى المقرر، وتقويم تعلم الطلاب في هذا المقرر (بازهير وآخرون، ١٤٢٠هـ)، إن الممارسة المذكورة في هذه الدراسة واحدة من عدة ممارسات تطبقها الجامعات الحكومية والأهلية لوضع خططها الدراسية.

من مجمل الدراسات السابقة يظهر مدى الحاجة لدراسة شاملة؛ تجمع خطط الأقسام؛ وتناقضها، وتظهر مدى التوافق والاختلاف بينها، كخطوة نحو تطوير منظومة التعليم المعماري في الجامعات والكليات.

٥- مشكلة الدراسة.

برغم مرور أكثر من أربعين عاماً على بدء التعليم العالي في المملكة العربية السعودية^١، من مؤسسة تعليمية واحدة إلى خمس وسبعين جامعة وكلية تقدم التعليم العالي، تضع هذه الجامعات والكليات (وفي جانب التعليم المعماري على وجه الحصر) خططها بشكل مستقل عن مثيلاتها من الجامعات والكليات التي تدرس العمارة، مما نتج عنه تفاوت في مسميات الكليات والأقسام والخطط الدراسية المعمارية، هذا التفاوت يكون إيجاباً إذا كان تكاملياً، وتشاورياً، ويكون على خلاف ذلك إذا كان جزئياً وغير منسق له. وتنوعت أقسام العمارة في المملكة مسمياتها وخططها التدريسية مما نتج عنه تنوع في مستويات الخريجين الممارسين للمهنة يلمسه المزاولون للمهنة^٢ في صورة تميز بعض خريجي الجامعات في تخصص العمارة، يقابله ضعف في بعضهم الآخر.

من هنا جاءت الدراسة جمع وتحليل ومقارنة الخطط الدراسية لجميع أقسام العمارة الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية لتحديد حجم التفاوت، وطرق تأسيس قاعدة مشتركة من المعارف التعليمية تضمن تجانساً في مستويات الخريجين، واستفادة الأقسام من تجارب بعضها^٣.

٦- فرضية الدراسة.

تفترض الدراسة أن خطط أقسام العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية متفاوتة فيما بينها بشكل غير متكامل، وبالتالي فإن مستوى مخرجات هذه الأقسام متفاوت أيضاً.

٧- هدف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة خطط أقسام العمارة لتوضيح جوانب التميز والنقص في كل خطة، ومن ثم وضع ملامح لخطة عامة لأقسام العمارة، واقتراح آلية لوضع إطار هيكلي يتجمع تحته خطط متكاملة

١- أمر الملك عبد العزيز في عام ١٣٦٩هـ بتأسيس كلية الشريعة في مكة لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية في البلاد.

٢- لا شك أن تحديد رأي مزاولي المهنة في مستوى خريجي أقسام العمارة في جامعات المملكة يجب أن يكون مبنياً على بحث علمي يستقرى آراءهم وفق أدوات بحثية صحيحة، وليس هذا الأمر هو هدف هذه الدراسة، بل هو مجال دراسة أخرى مستقلة.

٣- يكثر سؤال الطلاب في التخصصات المعمارية في المملكة عن الفرق بين مسمى قسم الهندسة المعمارية، وقسم العمارة، أو غيرها من المسميات، وتتنوع الإجابات بشكل اجتهادي غير مستند إلى تحليل شامل، وبأتي هذا البحث كمحاولة للإجابة العلمية عن هذا السؤال.

تضمن سد احتياجات ميدان العمل بشكل فعلي.

٨- منهجية الدراسة.

لمعرفة مدى التفاوت بين الخطط تم إجراء مسح شامل وعام لجميع مواقع الجامعات والكليات سواء منها الحكومية أم الأهلية، والبحث عن البرامج والخطط الأكاديمية فيها من خلال الخطوات الآتية:

١. الدخول بشكل أولي إلى الموقع الرسمي لكل جامعة وتتبع جميع كلياتها وأقسامها.
٢. الزيارة الميدانية العامة لعينة مختارة من الجامعات للتأكد من مدى مطابقتها ما ذكر في الموقع مع الواقع، وقد تمت زيارة كل من:
 ١. جامعة أم القرى.
 ٢. الجامعة الإسلامية.
 ٣. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 ٤. جامعة الملك سعود.
 ٥. جامعة الملك عبدالعزيز.
 ٦. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
 ٧. جامعة طيبة.
 ٨. جامعة الطائف.
 ٩. جامعة نجران.
 ١٠. جامعة الدمام.
 ١١. جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز (الخرج).
 ١٢. جامعة شقراء.
 ١٣. جامعة المجمعة.

ووجد أن محتوى مواقعها الإلكترونية فيما يخص الكليات والخطط الدراسية وتوصيف المواد متطابق مع واقعها، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه كمصدر لجمع المعلومات^١.

٣. المراجعة الدقيقة لمواقع الجامعات، وتحديد الكليات والأقسام التي تدرس العمارة، مع ملاحظة أن بعض كليات الهندسة أو العمارة فيها أكثر من قسم وبمسميات مختلفة، وقد تناول البحث ما عني بالعمارة منها فقط.

٤. لم يتطرق البحث للكليات التقنية التابعة للمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني^٢؛ وفيها قسم التقنية المدنية والمعمارية، مسار تقنية العمارة، حيث أنها لا تمنح درجة البكالوريوس في العمارة^٣.

٨-١ أقسام العمارة في الجامعات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

يتناول هذا الجزء من الدراسة الجامعات التي تدرس العمارة فقط مع مقدمة مختصرة تعرف بالجامعة، ووجد أن الجامعات التي تدرس العمارة (بمسميات أقسام مختلفة) هي:

٨-١-١ جامعة أم القرى^٤

أمر الملك عبد العزيز في عام ١٣٦٩هـ بتأسيس كلية الشريعة في مكة لتصبح أولى المؤسسات التعليمية الجامعية في البلاد. و هي نواة جامعة أم القرى، و الكلية الأم فيها. و صدر في عام ١٤٠١ هـ الأمر الملكي بإنشاء جامعة أم القرى بمكة المكرمة و صدر نظامها بقرار من مجلس الوزراء الموقر برقم ١٩٠ وتاريخ ١٩/٩/١٤٠١هـ.

وفيها: كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، قسم العمارة الإسلامية، وتأسس القسم عام ١٤٠٢هـ.

١- يعتمد تقييم الجامعة على معايير عدة، من أهمها: موقعها الإلكتروني، كما أن تحول جميع الجامعات للتعاملات الإلكترونية من قبول وتسجيل، وإجراءات أكاديمية، جعل مواقعها على مستوى عال من الدقة والتحديث. وليست كل الجامعات التي تمت زيارتها فيها أقسام عمارة، بل كانت الزيارة ابتداء استطلاعية.

٢- موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني: <http://www.tvtc.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>

٣- يمنح الخريج من هذا القسم الشهادة الجامعية المتوسطة في التقنية المعمارية ومن المتوقع أن يعمل في المجالات المعمارية التي تشمل المشاركة في إعداد الرسومات المعمارية وأعمال التشطيبات وإعداد المواصفات وحساب الكميات وإدارة المشاريع والإشراف على بنود أعمال تنفيذ المبنى بشكل عام وبنود التشطيبات على وجه الخصوص، وذلك في مواقع التنفيذ». ويراجع في ذلك موقع المؤسسة:

<http://www.tvtc.gov.sa/Arabic/TrainingUnits/CollegesOfTechnology/rct/TrainingDepartments/depV/architect/Pages/default.aspx>

٤- موقع جامعة أم القرى [/http://uqu.edu.sa/](http://uqu.edu.sa/)

٥- موقع وزارة التعليم العالي <http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/UGU.aspx>

٨-١-٢ جامعة الملك سعود^١

تم إنشاء جامعة الملك سعود، أولى جامعات المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٧م، وقد بدأت الجامعة نشاطها بافتتاح كلية الآداب عام ١٣٧٧هـ، وفي العام التالي أنشئت كلية العلوم.

وفيها: كلية العمارة والتخطيط، قسم العمارة وعلوم البناء. وتأسس القسم عام ١٣٨٧هـ كقسم من كلية الهندسة.

٨-١-٣ جامعة الملك عبدالعزيز^٢

كان تأسيس هذه الجامعة في عام ١٣٨٧هـ بصفتها جامعة أهلية، هدفها نشر التعليم العالي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وبدأت الجامعة عامها الدراسي الأول في: ١٣٨٨هـ بافتتاح برنامج الدراسة الإعدادية، وفي العام التالي مباشرة افتتحت كلية الاقتصاد والإدارة، وبعد أن صدر قرار مجلس الوزراء الموقر في عام: ١٣٩٤هـ بضم الجامعة إلى الدولة، تحولت من جامعة أهلية إلى حكومية. وفيها: كلية تصميم البيئة، قسم العمارة، وقسم عمارة البيئة، وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٣٨٧هـ^٣.

٨-١-٤ جامعة الملك فهد للبترول والمعادن^٤

أنشئت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بموجب مرسوم ملكي صدر في: ١٣٨٣هـ وقد أطلق عليها آنذاك اسم ”كلية البترول والمعادن“ وفي ١٣٩٥هـ، صدر مرسوم ملكي بتعديل اسمها إلى ”جامعة البترول والمعادن“. وفي ١٤٠٧هـ، تم تعديل اسمها إلى ”جامعة الملك فهد للبترول والمعادن“، بعد الزيارة التي تفضل بها خادم الحرمين الشريفين للجامعة.

وفيها: كلية تصميم البيئة، قسم العمارة، وقسم الهندسة المعمارية، وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٣٨٣هـ^٥.

١- موقع جامعة الملك سعود: <http://www.ksu.edu.sa>

٢- موقع جامعة الملك عبدالعزيز: http://fed.kau.edu.sa/Default.aspx?site_id=137&lng=AR

٣- في الكلية أربعة أقسام: قسم العمارة، وقسم التخطيط الحضري والإقليمي، وقسم عمارة البيئة، وقسم الجيوماتكس، والذي يعني هذا البحث هو قسم العمارة فقط، أما قسم عمارة البيئة فهو قسم تخطيط: Landscape.

٤- موقع جامعة الملك فهد

<http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/KFUPM.aspx>

٥- في قسم الهندسة المعمارية في جامعة الملك فهد مساران للتدريب: أحدهما صيفي ولا يحتسب كمادة أو ساعات، والآخر تعاوني COOP ويستغرق فصلاً صيفياً وفصلاً دراسياً كاملاً، ويحتسب كتسع ساعات دراسية، وقد أفرد كل منهما قسم مستقل.

٨-١-٥ جامعة القصيم^١

في العام الدراسي ١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ صدر المرسوم الملكي رقم ٢٢٠٤٢/٣/٧ بتحويل فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و جامعة الملك سعود بمنطقة القصيم الى جامعة القصيم، كما انضمت لاحقا كليات البنات المنتشرة بمنطقة القصيم، وكذلك كلية المعلمين بالرس.

وفيها: كلية العمارة والتخطيط (التصميم)، قسم العمارة. وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٤٣٠ هـ.

٨-١-٦ جامعة طيبة^٢

صدر الأمر السامي الكريم رقم: ٢٠٠٤٢، بتاريخ: ١٠/٥/١٤٢٤ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس التعليم العالي القاضي بدمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز في المدينة المنورة ليكونا جامعة مستقلة مقرها منطقة المدينة المنورة، و صدر القرار السامي الكريم رقم: ٧/ب/٢٠٠٤٧ بتاريخ: ١٩/٤/١٤٢٥ هـ القاضي بتسمية الجامعة بالمدينة المنورة باسم جامعة طيبة.

وفيها: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية. وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٤٢٧ هـ.

٨-١-٧ جامعة حائل^٣

تأسست الجامعة بمرسوم ملكي وذلك يوم الثلاثاء ٣٠ جمادى الآخر ١٤٢٦ هـ لتشكيل إضافة جديدة إلى عقد الجامعات السعودية .

وفيها: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية. وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٤٢٦ هـ.

١- موقع جامعة القصيم <http://www.qu.edu.sa>

٢- في الصفحة الرئيسية للجامعة باسم: كلية العمارة والتصميم، وفي صفحة الكلية باسم: كلية العمارة والتخطيط، وفي دليل الكلية لعام ١٤٣٤ باسم: كلية العمارة والتصميم والتخطيط.

٣- موقع جامعة طيبة <http://www.taibahu.edu.sa/cms>

٤- موقع جامعة حائل <http://www.uoh.edu.sa>

٨-١-٨ جامعة جازان^١

تأسست جامعة جازان بموجب الأمر السامي الكريم رقم ٦٦١٦/م ب وتاريخ: ١٢/٥/١٤٢٦هـ وتمثل الجامعة اندماجاً بين عدد من الكليات التي أنشأتها وأشرفت عليها جامعتنا الملك عبدالعزيز، والملك خالد.

وفيها: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية للطلاب. وكلية التصميم والعمارة للطالبات، قسم العمارة. وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٤٣١هـ^٢.

٨-١-٩ جامعة الباحة^٣

أنشئت جامعة الباحة بمرسوم ملكي كريم بتاريخ ٥/٨/١٤٢٦هـ، وقد أشرفت جامعة أم القرى على وضع اللبنة الأولى لتأسيسها من خلال كلية المجتمع بالباحة. وفيها: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية. وتأسس القسم عام ١٤٢٦هـ^٤.

٨-١-١٠ جامعة نجران^٥

صدرت التوجيهات السامية الكريمة باعتماد جامعة نجران جامعة مستقلة في ١٠/١٠/١٤٢٧هـ، وقد تم تحويل مجمع الكليات إلى جامعة تحمل اسم جامعة نجران. تقع الجامعة على الامتداد الشرقي لمدينة نجران على مساحة وقدرها ١٨ مليون متر مربع، وتعد بذلك أكبر المدن الجامعية في المملكة العربية السعودية مساحة.

وفيها: كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية. وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٤٣٠هـ.

٨-١-١١ جامعة الدمام^٦

صدر المرسوم الملكي رقم ١/١٨/ أ بتاريخ ١٥/٩/١٤٣٠هـ بفصل جامعة الدمام عن جامعة الملك فيصل بالأحساء تحت اسم جامعة الدمام لتشمل كليات عديدة في مدن مختلفة المنطقة الشرقية.

١- موقع جامعة جازان <http://www.jazanu.edu.sa/sites/en/Pages/Default.aspx>

٢- موقع كلية التصميم والعمارة في جامعة جازان <http://colleges.jazanu.edu.sa/GirlsCampus/des/Pages/StudyPlan.aspx>

٣- موقع جامعة الباحة: <http://portal.bu.edu.sa/web/guest;jsessionid=934a5cde78c903ee1102d50c73e0>

٤- وهذا القسم هو الوحيد من بين أقسام العمارة التي تمت دراستها؛ والذي يلزم الطالب بإجتياز ١٠ ساعات تطوعية في كل فصل دراسي طوال السنوات الأربع الأولى، دون أن تحتسب كساعات دراسية، أو تسجل كمقررات.

٥- موقع جامعة نجران: <http://www.nu.edu.sa/gui/default.aspx?langid=1>

٦- <http://www.ud.edu.sa/web> موقع جامعة الدمام

وفيها: كلية العمارة والتخطيط، قسم العمارة، وقسم هندسة المباني، وقسم عمارة البيئة، وقسم العمارة الداخلية . وتأسست الكلية بأقسامها عام ١٣٩٥هـ.

٨-٢ أقسام العمارة في الجامعات الأهلية في المملكة العربية السعودية.

فيما يلي تعريف مختصر بالجامعات الأهلية التي تدرس العمارة، وهي مرتبة حسب تسلسلها في موقع وزارة التعليم:

٨-٢-١ جامعة الأمير سلطان الأهلية^١

كانت بداية تأسيس جامعة الأمير سلطان في عام ١٤١٩هـ، تحت اسم كلية الأمير سلطان الخاصة، وفي ١٤٢٣هـ قامت وزارة التعليم العالي بإعلانها جامعة. وتعتبر أول جامعة أهلية في المملكة العربية السعودية.

وفيها: كليات البنات، كلية العمارة والتصميم الداخلي، قسم الهندسة المعمارية. وتأسس القسم عام ١٤٢٣هـ.

٨-٢-٢ جامعة عفت^٢

جامعة عفت هي جامعة أهلية خاصة للبنات، تأسست في عام ١٤١٩هـ، تقع في مدينة جدة، وتعتبر أول جامعة أهلية للبنات في المملكة العربية السعودية. وقد سُميت الكلية على اسم الأميرة السعودية عفت الثنيان زوجة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

وفيها: كلية العمارة والتصميم، قسم العمارة. وتأسس القسم عام ١٤١٩هـ.

٨-٢-٦ جامعة دار الحكمة^٣

جامعة غير ربحية للبنات بجدة في المملكة العربية السعودية، تتبع مؤسسة العلم الخيرية، تحت إشراف وزارة التعليم العالي. فتحت أبوابها عام ١٤١٩هـ. وتم تخريج أول دفعة من طالباتها في عام ١٤٢٣هـ.

وفيها: كلية التصميم والعمارة، قسم العمارة. وتأسست الكلية بأقسامها ١٤١٩هـ.

١- موقع جامعة الأمير سلطان <http://www.psu.edu.sa/ar>

٢- موقع جامعة عفت

<http://www.effatuniversity.edu.sa/Arabic/Academic/CollegeOfArchitectureAndDesign/Pages/ARCH-Brochure-Ar.aspx>

٣- موقع جامعة دار الحكمة

https://sisweb.daralhekma.edu.sa:8251/portal/page?_pageid=333,133358&_dad=portal&_schema=PORTAL

٨-٣ أقسام العمارة في الكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية.

من مجمل الكليات الأهلية في المملكة العربية السعودية، لا يدرس العمارة منها إلا كليات البيان الأهلية للهندسة.

٨-٣-١ كليات البيان الأهلية في المدينة المنورة^١

كليات البيان هي أحد مشاريع مؤسسة البيان الخيرية للتعليم، وفيها كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية. إلا أن الكليات حديثة النشأة، وتعمل حالياً على إعداد الخطة الدراسية لقسم الهندسة المعمارية بالتعاون مع مؤسسة الخدمات التعليمية الأمريكية، وجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وبما أن الخطة لم تكتمل فقد استبعدت من المقارنة^٢.

١- موقع كلية البيان الأهلية للهندسة <http://www.bnc.edu.sa/index.aspx>، ويشير الموقع إلى أن الخطة لا زالت قيد الإنشاء.
٢- تم في هذا الصدد التواصل مع سعادة د. حامد الأحمد، عميد كلية الهندسة سابقاً في جامعة طيبة، والمكلف عميداً لكليات البيان، وقد أمدني مشكوراً بجميع المعلومات المطلوبة، ومسودة الخطة المقترحة، وأفاد أن خطة العمارة لا زالت قيد الدراسة ولم تعتمد بشكل نهائي.

جدول(١): المقارنة التفصيلية بين أقسام العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية

تسلسل عدد الجامعات	تسلسل عدد الأقسام	الجامعة	الكلمة	نوع التخصص	اللغة العربية	الثقافة الإسلامية	الإنسانية والمهارة	اللغة الإنجليزية	الحاسب العام	الرياضيات	الفيزياء	الأحياء	الكيمياء
١٧	٢٤	جامعة دار الحكمة	كلية التصميم والعمارة	التوسيط	٤	٧	٦	١٤	٢	١١	٥	٠	٢
١٦	٢٣	جامعة دار العلوم	كلية الهندسة المعمارية والتصميم والرقي	قسم العمارة	٦	٨	٨	٦	٣	٦	٠	٠	٠
١٥	٢٢	جامعة الفيصل	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٥	٣	٧	١٥	٠	٨	١٤	٠	١٠
١٤	٢١	جامعة اليمامة	كلية الهندسة والعمارة	قسم الهندسة المعمارية	٤	٤	٨	٩	٠	٠	٣	٠	٠
١٣	٢٠	جامعة عنقا	كلية العمارة والتصميم	قسم العمارة	٦	١١	١٢	٠	٣	٦	٣	٠	٠
١٢	١٩	جامعة الأمير سلطان	كلية العمارة والتصميم الداخلي	قسم الهندسة المعمارية	٦	٦	١١	٢٤	٢	٨	٤	٠	٠
١١	١٨	جامعة الدمام	كلية العمارة والتخطيط	قسم العمارة الداخلية	٠	٨	٥	٨	٢	٦	٣	٠	٠
١١	١٧	جامعة الدمام	كلية العمارة والتخطيط	قسم عمارة البيئة	٠	٨	٥	١٢	٢	٦	٣	٠	٠
١١	١٦	جامعة الدمام	كلية العمارة والتخطيط	قسم هندسة المباني	٠	٨	٥	١١	٢	٦	٣	٠	٠
١١	١٥	جامعة الدمام	كلية العمارة والتخطيط	قسم العمارة	٠	٨	٥	١١	٢	٦	٣	٠	٠
١٠	١٤	جامعة نجران	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٤	٨	٥	١٣	١	٩	٨	٠	٣
٩	١٣	جامعة الباحة	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٢	٦	٨	٧	٢	١٠	٤	٠	٤
٨	١٢	جامعة حازان	كلية التصميم والعمارة للطلاب	قسم العمارة	٤	٨	٢	١٢	٣	٦	٤	٠	٤
٨	١١	جامعة حازان	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٦	٨	٠	١٢	٣	٩	٤	٠	٣
٧	١٠	جامعة حائل	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٤	٦	٨	١٨	٣	٩	٤	٠	٤
٦	٩	جامعة طيبة	كلية الهندسة	قسم الهندسة المعمارية	٤	٨	٢	١٧	٧	١٥	٣	٠	٧
٥	٨	جامعة القصيم	كلية العمارة والتخطيط	قسم العمارة	٤	٨	٢	٢٠	٧	٥	٠	٠	٠
٤	٧	جامعة الملك فهد	كلية تصميم البيئة	قسم الهندسة المعمارية COOP	٤	٦	٧	٢٢	١	٢٥	٠	٠	٤
٤	٦	جامعة الملك فهد	كلية تصميم البيئة	قسم الهندسة المعمارية	٤	٦	٧	٢٥	١	٢٥	٠	٠	٤
٤	٥	جامعة الملك فهد	كلية تصميم البيئة	قسم العمارة	٤	٦	٧	٢٥	١	٢٥	٠	٠	٠
٣	٤	جامعة الملك عبدالعزيز	كلية تصميم البيئة	قسم عمارة البيئة	٦	٨	٣	٦	٣	١١	٢	٣	٣
٣	٣	جامعة الملك عبدالعزيز	كلية تصميم البيئة	قسم العمارة	٦	٨	٣	٦	٣	٣	٣	٣	٣
٢	٢	جامعة الملك سعود	كلية العمارة والتخطيط	قسم العمارة وطول البناء	٤	٨	٧	١٦	٣	٨	٣	٠	٠
١	١	جامعة ام القرى	كلية الهندسة والعمارة الإسلامية	قسم العمارة الإسلامية	٢	١٩	٣	١٠	٥	٨	٤	٠	٠
				القطر									
				مجموعات المواد									
					متطلبات الجامعة والتخصصية								

دراسة مقارنة للخطط الدراسية لمرحلة البكالوريوس في أقسام العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية

٣٨	٥٩	٤٩	١٣	٥١	٤٥	٣٦	٥٤	٤٨	٤٨	٥٠	٢٩	٣٨	٤٥	٢٧	٨	١٢	٤٢	١١	١١	٤٩	٥٣	٤٤	٤٤	٤٦	الرسم والتصميم المعماري
٢٣	٩	١٦	٤٤	٢٣	١٠	٦	١١	١٢	٢٧	١٩	٣٤	٣٠	١٨	٤٥	٤٢	٣٦	١٧	٣٦	٣٦	١٦	٦	٢٠	٢٥	٦	المقررات الهندسية*
٨	١٥	١٥	٣	٨	١٥	١٤	٨	٤	٠	٩	٨	٣	٩	٠	٢	٢	٨	٢	٢	١٢	٢	١٠	١٠	١٢	التاريخ والنظريات
٥	٠	١١	٣	١٠	١٠	٤	٦	٨	٢	٨	٤	٨	٦	٠	٠	٠	٦	٠	٠	٨	٦	٦	٦	١٠	الدراسات العمرانية**
١٠	٩	٩	٦	١٠	٩	١١	٦	١٤	١٤	٦	٧	٨	١٢	١٥	٦	١٤	٦	١٢	١٢	١٢	٥	٢	٢	٢٢	أنظمة ومواد البناء والتشييد
٨	٣	١٠	٩	٨	٩	٥	١١	١٠	١٣	١٤	٥	٦	٥	٦	١٢	٣	٤	٣	٣	٣	٦	٢	١٢	٨	الإدارية والتطبيقية
٢	٠	٠	٣	٠	٨	٠	١٨	٠	٤	٤	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	التصميم الداخلي
٣	٣	٢	٠	٣	٠	٤	٦	٢٠	٤	٠	٠	٠	٣	٣	٠	٠	٤	٠	٠	٠	١٦	٠	٢	٢	البيئة والاستدامة
٥	٣	٥	٤	٤	٦	٦	٦	٤	٤	٧	٤	٩	٦	٣	٢	٢	٩	٦	٦	٦	٤	١٣	٦	٤	الحاسب المتخصص
٤	٠	٠	٣	٣	٣	٢	٠	٠	٤	٠	٥	٥	٠	٧	٦	١٠	٤	٦	٦	٦	٣	٣	٣	٢	الإحصاء والاقتصاد
١٠	٢١	١٢	٩	١٠	١٥	٩	١٢	١٢	١٢	١٥	٠	٦	١٢	٨	٣	٢٠	١٢	٠	٦	٦	٢٣	٢٠	٨	٠	الحرية والاختيارية***
٢	٤	٠	٠	٠	١٠	٠	٢	٠	٠	٠	٤	٢	٢	٠	٠	١	٩	٠	٠	٣	٠	١	٠	٠	التدريب الميداني
١٦٩	١٦٦	١٧١	١٧٦	١٦٠	١٧١	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٥٩	١٦٢	١٦١	١٦١	١٦١	١٦٦	١٧١	١٦٤	١٦٤	١٧٨	١٥٥	١٥٥	١٧٠	١٦٥	ساعات الدراسة	
٦٢	٥٠	٦١	٥٨	٦٢	٦٤	٦٥	٥٩	٦٣	٦٥	٥٧	٦٨	٧٤	٦١	٥٨	٦٠	٦٣	٦٥	٥٥	٥٨	٦١	٦٨	٦٠	٦٤	٦٤	عدد المقررات
٢,٧	٣,٣٢	٢,٨٠	٣,٠٢	٢,٥٨	٢,٦٧	٢,٥٨	٢,٨٨	٢,٧٠	٢,٦٢	٢,٩٨	٢,٣٤	٢,١٩	٢,٥٩	٢,٧٢	٢,٦٨	٢,٦٣	٢,٦٣	٢,٩٨	٢,٨٣	٢,٩٢	٢,٢٨	٢,٥٨	٢,٦٦	٢,٥٨	نسبة الساعات للمقررات

متطلبات الكلية والتقسيم

* وتشمل مقررات: تصميم المنشآت، والميكانيكا، والكهرباء، والصحي، والصوتيات، والإضاءة، والمساحة

** وتشمل مقررات التخطيط، والإسكان، والتصميم العمراني.

*** للطلاب حرية اختيار المواد الحرة من أي كلية من الجامعة، وكذلك المواد الاختيارية له حرية الاختيار من بين مجموعة محددة من المواد في أقسام الكلية، وكثير من الخطط الدراسية لم تحدد هذه المواد كونها لا تطرح بشكل مستمر في كل فصل، ولا يلزم جميع الطلاب بدراساتها. وبالتالي لا يمكن اعتبارها مواداً تساهم في توجه البرنامج.

من مجمل الجدول رقم (١)، والتجميع الرأسي والأفقى لعناصره يمكن الوصول إلى مجموعة من النتائج تساهم في مجملها في المقارنة بين برامج العمارة المختلفة، ومن ثم توضيح عناصر القوة والضعف في كل منها من خلال مقارنة عامة، وأخرى تفصيلية. وبنظرة عامة لأعمدة الجدول وصفوفه يمكن قراءة المؤشرات الآتية:

١-١ مقارنة عامة

بنظرة عامة لأعمدة الجدول وصفوفه يمكن قراءة المؤشرات الآتية:

١-١-١ التحليلات العامة

- تدرس تخصص العمارة في المملكة العربية السعودية ١٧ جامعة، منها: ١١ جامعة حكومية (وتشكل نسبة ٤٢٪ من الجامعات الحكومية)، و ٦ جامعات أهلية (وتشكل نسبة ١٢٪ من الجامعات والكليات الأهلية)، وبالمجموع العام للجامعات والكليات الحكومية والأهلية في المملكة، فإن ٢٣٪ منها تدرس العمارة.
- جميع الجامعات تدرس طلاب السنة الأولى كسنة تحضيرية مشتركة مع كليات أخرى.
- جميع الجامعات تدرس العمارة في خطة من خمس سنوات، مع اختلاف في عدد الساعات وعدد المواد.
- اتفقت الخطط على التدريب لجميع الطلاب، إلا أن بعضها تحتسبه ضمن الساعات المطلوبة، والبعض الآخر من الخطط لا تحتسبه.
- انفردت جامعة الملك فهد بمسار التدريب التعاوني: (COOP)، واحتسبته ضمن ساعات الخطة الدراسية، وهو إدماج عملي للطلاب في سوق العمل قبل تخرجه، وتفعيل للتدريب بشكل أكبر.
- انفردت جامعة الباحة بإلزام الطلاب في السنوات الأربع الأولى من دراستهم بالخدمة التطوعية بواقع ١٠ ساعات لكل فصل؛ دون احتسابها في الساعات المعتمدة.
- تدرس كل من جامعة الملك عبدالعزيز، وجامعة الملك فهد، وجامعة جازان، وجامعة الدمام، العمارة في أكثر من تخصص. في حين تدرس الجامعات الـ ١٣ الأخرى العمارة بتخصص واحد فقط.

١-١-٢ مسميات الكليات

اختلفت مسميات الكليات في الجامعات التي تدرس العمارة في ٩ أسماء، ويمكن حصرها مرتبة أبجدياً حسب اسم الكلية في العمود الأوسط في جدول (٢) الآتي:

جدول (٢): مسميات الكليات التي تحوي أقساماً تدرس العمارة

اسم القسم	اسم الكلية	الجامعة	
قسم العمارة	كلية التصميم والعمارة للطالبات	جامعة جازان	
قسم العمارة	كلية التصميم والعمارة	جامعة دار الحكمة	
قسم العمارة وعلوم البناء	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الملك سعود	
قسم العمارة		جامعة القصيم	
قسم العمارة		جامعة الدمام	
قسم هندسة المباني		جامعة الدمام	
قسم عمارة البيئة		جامعة الدمام	
قسم العمارة الداخلية		جامعة الدمام	
قسم العمارة		جامعة عفت	
قسم الهندسة المعمارية		كلية العمارة والتصميم الداخلي	جامعة الأمير سلطان
قسم الهندسة المعمارية		كلية الهندسة	جامعة طيبة
قسم الهندسة المعمارية	جامعة حائل		
قسم الهندسة المعمارية	جامعة جازان		
قسم الهندسة المعمارية	جامعة الباحة		
قسم الهندسة المعمارية	جامعة نجران		
قسم الهندسة المعمارية	جامعة الفيصل		
قسم الهندسة المعمارية	كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي		جامعة دار العلوم
قسم الهندسة المعمارية	كلية الهندسة والعمارة	جامعة الإمامة	
قسم العمارة الإسلامية	كلية الهندسة والعمارة الإسلامية	جامعة ام القرى	
قسم العمارة	كلية تصاميم البيئة	جامعة الملك عبدالعزيز	
قسم عمارة البيئة		جامعة الملك عبدالعزيز	
قسم العمارة		جامعة الملك فهد	
قسم الهندسة المعمارية		جامعة الملك فهد	
قسم الهندسة المعمارية COOP		جامعة الملك فهد	

من الجدول (٢) السابق نجد أن الأسماء التسعة للكليات التي تدرس العمارة على قسمين:

- اسم مكرر في أكثر من جامعة، وعددها ثلاثة أسماء هي: كلية العمارة والتخطيط (٧مرات)، كلية الهندسة (٦مرات)، كلية تصميم البيئة (٥مرات).
- اسم استقلت به الجامعة لوحدها، وعددها ستة أسماء هي: كلية التصميم والعمارة للطالبات، كلية التصميم والعمارة، كلية العمارة والتصميم الداخلي، كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي، كلية الهندسة والعمارة، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية.

٣-١-١ مسميات والأقسام

اختلفت مسميات الأقسام التي تدرس العمارة في ٨ أسماء، ويمكن حصرها في جدول (٣) مرتبة أبجدياً في الجدول بحسب اسم القسم في العمود الأخير:

جدول (٣): مسميات الأقسام التي تدرس العمارة

اسم القسم	اسم الكلية	الجامعة
قسم العمارة	كلية العمارة والتخطيط	جامعة القصيم
	كلية تصميم البيئة	جامعة الملك عبدالعزيز
	كلية تصميم البيئة	جامعة الملك فهد
	كلية التصميم والعمارة للطالبات	جامعة جازان
	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الدمام
	كلية العمارة والتصميم	جامعة عفت
	كلية التصميم والعمارة	جامعة دار الحكمة
قسم العمارة الإسلامية	كلية الهندسة والعمارة الإسلامية	جامعة ام القرى
قسم العمارة الداخلية	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الدمام
قسم العمارة وعلوم البناء	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الملك سعود

دراسة مقارنة للخطط الدراسية لمرحلة البكالوريوس في أقسام العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية

اسم القسم	اسم الكلية	الجامعة
قسم الهندسة المعمارية	كلية تصاميم البيئة	جامعة الملك فهد
	كلية الهندسة	جامعة طيبة
	كلية الهندسة	جامعة حائل
	كلية الهندسة	جامعة جازان
	كلية الهندسة	جامعة الباحة
	كلية الهندسة	جامعة نجران
	كلية العمارة والتصميم الداخلي	جامعة الأمير سلطان
	كلية الهندسة والعمارة	جامعة اليمامة
	كلية الهندسة	جامعة الفيصل
	كلية الهندسة المعمارية والتصميم الرقمي	جامعة دار العلوم
قسم الهندسة المعمارية coop	كلية تصاميم البيئة	جامعة الملك فهد
قسم عمارة البيئة	كلية تصاميم البيئة	جامعة الملك عبدالعزيز
	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الدمام
قسم هندسة المباني	كلية العمارة والتخطيط	جامعة الدمام

من الجدول (٣) نجد أن الأسماء الثمانية للأقسام التي تدرس العمارة على قسمين:

- اسم مكرر في أكثر من كلية، وعددها ثلاثة أسماء هي: قسم العمارة (٧مرات)، قسم الهندسة المعمارية (١٠مرات)، قسم عمارة البيئة (مرتان).
- اسم استقلت به الكلية لوحدها، وعددها خمسة أسماء هي: قسم العمارة الإسلامية، قسم العمارة الداخلية، قسم العمارة وعلوم البناء، قسم الهندسة المعمارية coop، قسم هندسة المباني.

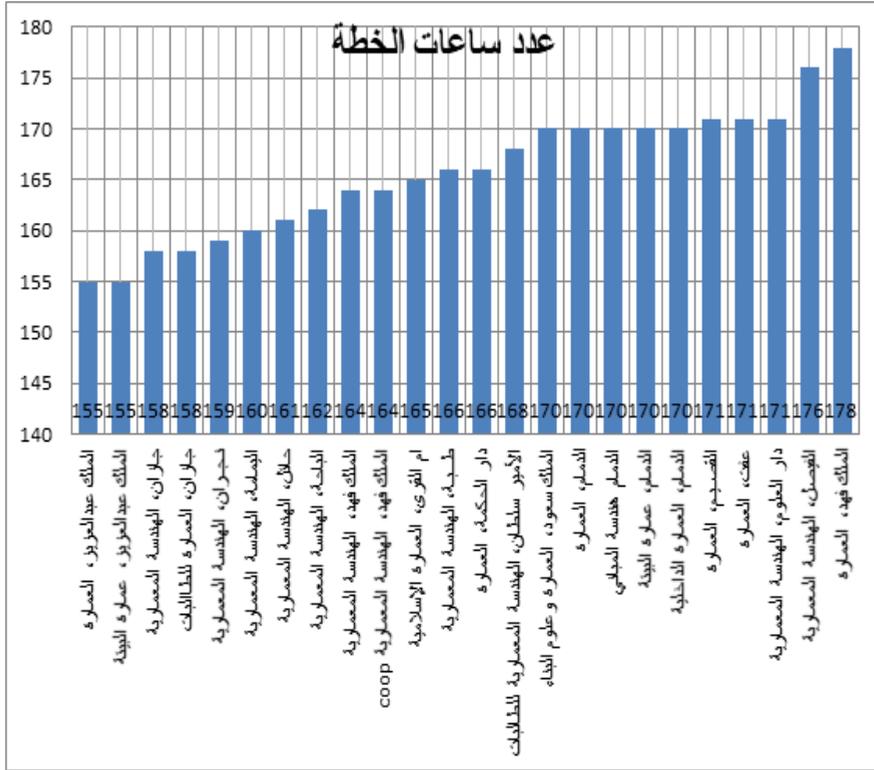
٢-١ المقارنات التفصيلية

بالتحليل التفصيلي للأرقام الداخلية للجدول (١) يمكن التوصل للنتائج الآتية:

١- تتشابه خطة هذا القسم مع قرينه قسم الهندسة المعمارية في كلية تصاميم، إلا أن الاختلاف فقط في الفصل قبل الأخير، حيث لا يدرس فيه الطالب مواد، إنما يدمج مع فصل الصيف الذي قبله لتكون أشهر عمل وتدريب للطلاب في أحد الشركات.

١-٢-١ عدد ساعات الخطة الدراسية.

تفاوت عدد ساعات الخطة الدراسية في الأقسام، بين ١٥٥ ساعة، إلى ١٧٦ ساعة، ويوضح الشكل البياني رقم (١) هذا التفاوت:



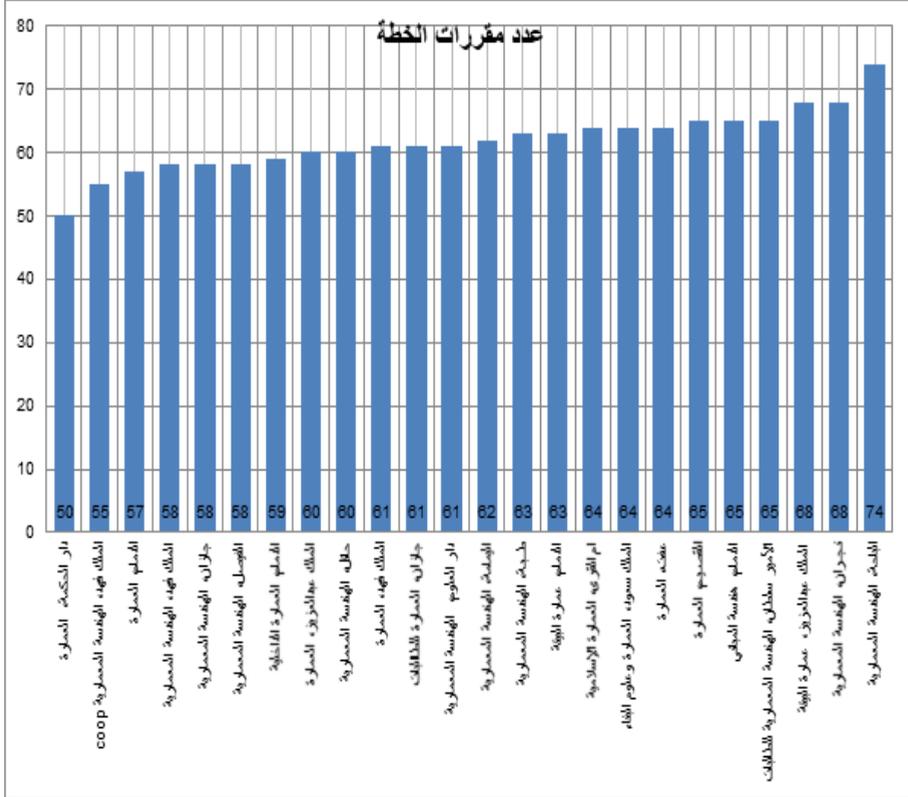
شكل (١): عدد ساعات الخطة الدراسية لأقسام العمارة

من الشكل (١) السابق تتضح النتائج الآتية:

- هناك تفاوت كبير بين عدد ساعات الخطط الدراسية، من ١٥٥ ساعة إلى ١٧٨ ، أي بزيادة ٢٣ ساعة للخطة الأكثر عن الخطة الأقل، مما يعني أن طالب قسم العمارة في جامعة الملك فهد يدرس عدد ساعات أكثر من زميله في قسم العمارة في جامعة الملك عبدالعزيز بما نسبته ١٥٪.
- زاد عدد ساعات خطة قسم العمارة في جامعة الملك فهد عن قسم الهندسة المعمارية في ذات الجامعة بـ ١٤ ساعة، أي ما نسبته ٩٪، في حين كان المتوقع العكس لأن طالب الهندسة المعمارية يدرس العمارة ويزيد عليها مواد من أقسام الهندسة.
- لم يظهر أي فرق واضح في عدد ساعات الخطط الدراسية يميز الجامعات الحكومية من الجامعات الأهلية.
- لم يظهر أي فرق واضح في عدد ساعات الخطط الدراسية يميز أقسام الهندسة المعمارية من غيرها من الأقسام.

١-٢-٢ عدد المقررات.

تفاوت عدد المقررات في كل خطة، والشكل (٢) الآتي يوضح هذا التفاوت:



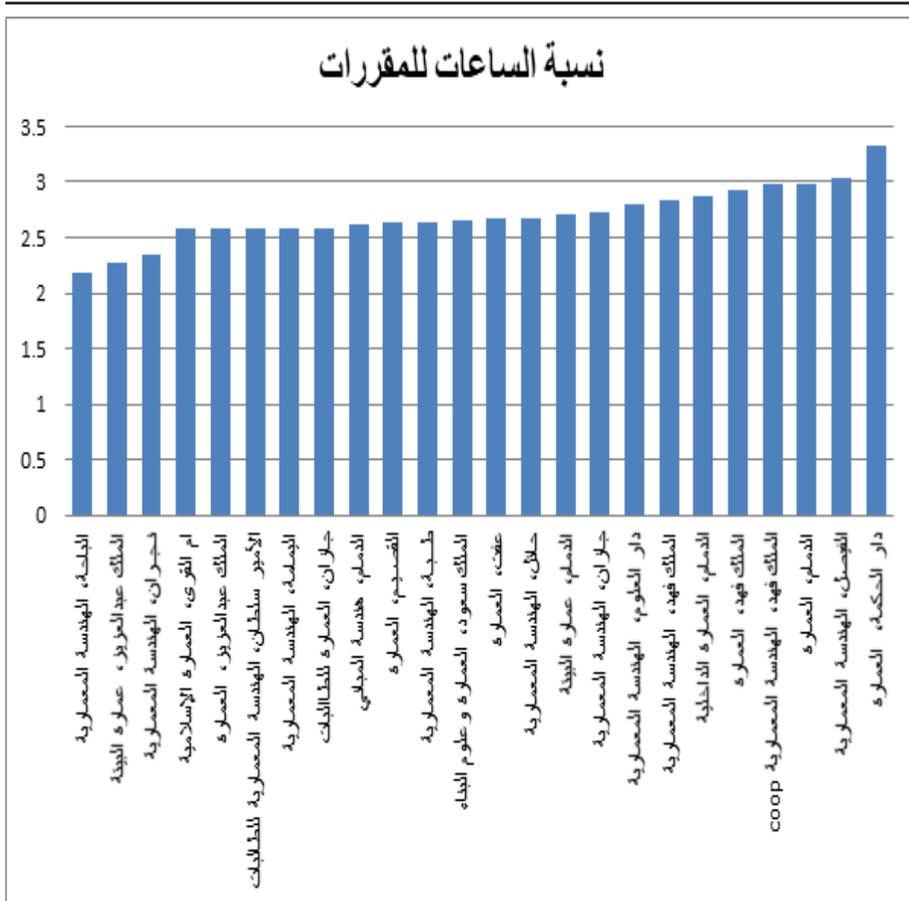
شكل (٢): عدد مقررات الخطة الدراسية لأقسام العمارة

من الشكل السابق تتضح النتائج الآتية:

- هناك تفاوت كبير بين عدد مقررات الخطط الدراسية، من ٥٠ مقرا إلى ٧٤ مقرا، أي بزيادة ٢٤ مقرا للخطة الأكثر عن الخطة الأقل؛ مما يعني أن طالب قسم العمارة في جامعة الباحة يدرس مقررات أكثر من طالب العمارة في جامعة دار الحكمة بما نسبته ٤٨٪.
- لم يظهر ارتباط بين عدد ساعات الخطة وعدد مقرراتها، ففي حين كانت جامعة الملك عبدالعزيز تقسمها الأقل في عدد ساعات الخطة، كان ترتيبها تصاعديا: الثامن في عدد المقررات لقسم العمارة، بل وال ٢٢ في قسم عمارة البيئة، أي أن هذا القسم هو الثالث من حيث كثرة عدد المقررات (٦٨ مقرا) في حين هو الأقل من حيث عدد ساعات الخطة (١٥٥ ساعة).

١-٢-٣ العلاقة بين عدد الساعات وعدد المقررات.

للربط بين عدد الساعات وعدد المقررات تم قسمة عدد الساعات على عدد المقررات، ويوضحهما الشكل (٣) الآتي:



شكل (٣): نسبة عدد ساعات الخطة الدراسية لعدد المقررات في أقسام العمارة

من الشكل السابق تتضح النتائج الآتية:

- تدرج مخطط: نسبة الساعات للمقررات؛ جاء على العكس من المخطط السابق: عدد مقررات الخطة، فجامعة الباحة الأكثر في عدد المقررات، وجامعة دار الحكمة الأقل، وبما أن عدد المقررات هو المقام في الكسر عند عملية القسمة، فقد جاءت القيم متعاكسة. إن الغرض من ربط عدد الساعات وعدد المقررات هو معرفة حجم التنوع في الموضوعات التعليمية التي يتلقاها الطالب، فكثرة المقررات تعني الآتي:

- تسجيل الطالب لعدد مواد أكبر خلال الفصل الدراسي.
 - زيادة فرصة تلقي الطالب التعليم على يد أكثر من أستاذ.
 - زيادة فرصة تلقي الطالب لمعارف أكبر من خلال تنوع المواد وتعددتها.
- في المقابل فإن كثرة المواد يؤخذ عليها:
- ملء جدول الطالب بفترات متعددة من اليوم.
 - الإقبال على الطالب بالطلبات التعليمية لكل مادة من أبحاث، وواجبات، وتمارين فصلية ومشاركة، وما إلى ذلك.
 - إقبال الجدول الدراسي للقسمة بالعديد من المواد مما يصعب معه عملية تنسيق جداول الطلاب.
 - صعوبة توزيع المواد على الأساتذة لوجود تخصصات متنوعة.
 - تداخل المعلومات على الطالب، فكثرة المواد يوازئها تقارب الموضوعات، وتدریس المواد من أكثر من أستاذ مع تقارب الموضوعات ومن دون التنسيق بين الأساتذة في وضع المنهج يزيد من نسبة تكرار المعلومات؛ مما يشعر الطالب بالملل وعدم أهمية هذه المادة أو تلك.
- وعليه فيمكن القول (على سبيل المثال)، إن خريجي قسم الهندسة المعمارية في جامعة الباحة، وقسم عمارة البيئة في جامعة الملك عبدالعزيز، وقسم الهندسة المعمارية في جامعة نجران؛ حصلوا على تنوع في الموضوعات الدراسية، وفي مقابلة الأساتذة؛ والاستفادة منهم أكبر من التي حصل عليها خريج قسم العمارة في جامعة دار الحكمة، وقسم الهندسة المعمارية في جامعة الفيصل، وقسم العمارة في جامعة الدمام.

من الشكل السابق نجد أن جميع الأقسام تشترك في وجود التدريب الميداني للطلاب على ثلاثة أشكال:

١. احتسابه ضمن عدد الساعات الدراسية، وتمثله جامعات: الأمير سلطان، ودار الحكمة، والباحة،

والملك عبدالعزيز، وجازان بقسميها، والقصيم، والملك سعود، على تفاوت في عدد الساعات.

٢. تخصيص فصل صيفي وفصل دراسي كامل له، كما في جامعة الملك فهد في مسار التدريب التعاوني:

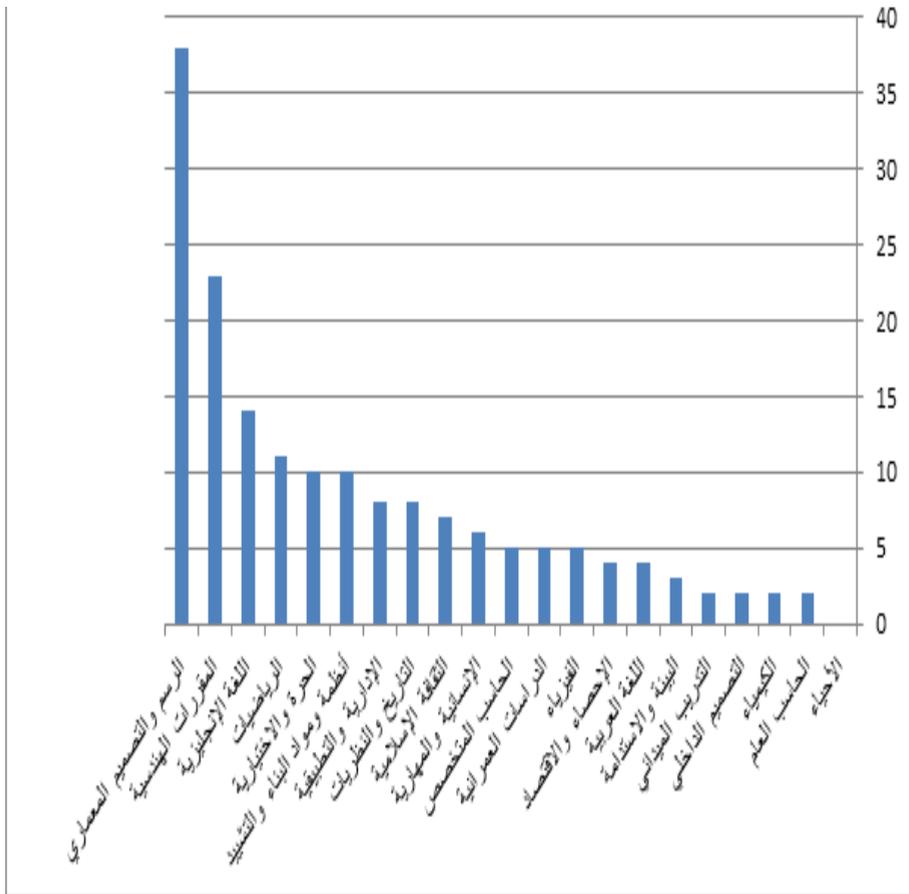
coop

٣. عدم احتسابه ضمن الساعات، وذلك في باقي الجامعات الأربعة عشر.

١-٢-٥ مقارنة عدد الساعات الدراسية في التصنيفات العامة للمواد.

اعتنى العمود الأخير من جدول المقارنة بالعدد الإجمالي لساعات الدراسة في

التصنيفات العامة، والشكل (٥) الآتي يوضح مقدار التفاوت:



شكل(٥): المجموع الإجمالي لساعات المقررات في أقسام العمارة

الغرض من هذا الشكل تحديد المواد الدراسية هي الأكثر عناية لدى عموم الخطط، ومن الشكل نجد أن:

- تدريس الرسم والتصميم حصل على أعلى قدر من اهتمام الخطط الدراسية، تليها المقررات الهندسية، وهذه نتائج متوقعة لأن التصميم هو أخص ما يميز طالب العمارة، وتطبيق هذه التصميمات على أرض الواقع من خلال مواد الإنشاء وتصميم المنشآت قرين لعملية التصميم، وأساس لنجاح الخريج في الحياة العملية.

- جاءت اللغة الإنجليزية في المرتبة الثالثة، مما يؤكد عناية واضعي الخطط بتمكن الخريج من اللغة الإنجليزية التي تعتبر من مقومات نجاح المعماري في سوق العمل. وتأتي في المرتبة الرابعة مادة الرياضيات كونها الأساس في العلوم الهندسية.

- تدرجت المواد بشكل منطقي، حيث جاءت في المرتبة الخامسة والسادسة على التوالي: المواد الحرة والاختيارية؛ ثم أنظمة ومواد البناء والتشييد، وهي مجموعة مواد ذات تخصصات مختلفة تساهم في بناء مهارات الخريج.

- وجود المواد الإدارية والتطبيقية في المرتبة السابعة يعتبر أمراً إيجابياً، يعكس عناية هذه الكليات بتهيئة خريجها لإدارة المشاريع المختلفة من دراسات وتنفيذ.

- مواد البيئة والاستدامة جاءت في المراتب قبل الأخيرة، وسبب ذلك وجود قسمين من الأقسام الأربعة والعشرين مسماها عمارة البيئة، الأمر الذي ساهم في رفع نسبة تدريس هذين المقررين في مجمل الأقسام، ولو استبعد هذان القسمان من المجموع لتراجع الاهتمام بالبيئة إلى مستويات متأخرة جداً.

٢- آلية وضع خطة عامة لأقسام العمارة في جامعات المملكة العربية السعودية.

من مجمل التحليلات السابقة، تقترح الدراسة أن تعيد أقسام العمارة تشكيل خططها لضمان جودة تعليمية ومهنية متجانسة لخريجها في سوق العمل في المملكة. وإعادة التشكيل هذه تكون على مسارين:

- الأول: مسار ملامح الخطة العامة.

- الثاني: مسار استراتيجية التعليم المعماري في المملكة العربية السعودية.

وذلك حسب التفصيل الآتي:

١-٢ مسار ملامح الخطة العامة

مما يجدر الوقوف عنده هذا التفاوت الكبير بين أقسام العمارة في جامعات المملكة، من دون وجود مبرر لهذا التفاوت؛ وكلها تصب في إمداد قطاع العمل المعماري بجريج يواكب مسيرة البلاد وخططها الخمسية والتنموية.

لقد حرصت أقسام العمارة في جامعات المملكة على تخريج طلاب يدعمون نهضة البلاد، وإن كل خطة دراسية لكل قسم صيغت وفق دراسة متأنية، وهي نتاج عقول وتجارب وخبرات، إلا أن بعضها اعتنى بجوانب وركز عليها دون غيرها، وعليه فتقترح الدراسة ملامح خطة عامة لأقسام العمارة تضمن الآتي:

- تقارب في عدد الساعات وعدد المقررات التي يدرسها الطالب.
 - إضافة مواد أهملت في بعض الخطط، وحذف مواد انفردت بها خطة عن باقي الخطط كتدريس الأحياء مثلاً.
 - التأكيد على مجالات مهمة في تنمية البلاد اهتمت بها بعض الخطط؛ وأهمتها أخرى؛ من قبيل البيئة والاستدامة، والإسكان.
 - توزيع متجانس لتصنيفات المواد بحيث لا يغلب جانب على آخر.
 - الاستفادة من تجارب بعض الجامعات كتجربة التدريب التعاوني في جامعة الملك فهد، وتجربة إلزام الطالب بساعات عمل تطوعية كما في جامعة الباحة.
- وللوصول لهذه الخطة الشاملة، تم تجميع الساعات الدراسية لكل تصنيف من التصنيفات الخمسة والعشرين، ومن ثم أخذ المتوسط لها، كما تم أخذ متوسط عدد الساعات وعدد المقررات، مع المحافظة على السنة التحضيرية، وعدد السنوات الخمس لكل خطة، والجدول (٤) الآتي يوضح هذا التجميع:

جدول (٤): ملامح الخطة الدراسية العامة لأقسام العمارة في جامعات المملكة

مجموع	متطلبات الكلية والقسم	متطلبات الجامعة	تصنيفات المواد	عدد الساعات
نسبة الساعات للمقررات				٢,٧
عدد المقررات				٦٢
سنوات الدراسة				٥
ساعات الدراسة				١٦٩
التدريب الميداني				٢
الحرز والاختيارية				١٠
الإحصاء والاقتصاد				٤
الحاسب التخصص				٥
البيئة والاستدامة				٣
التصميم الداخلي				٢
الإدارية والتطبيقية				٨
أنظمة ومواد البناء والتشييد				١٠
الدراسات العمرانية				٥
التاريخ والتطورات				٨
المقررات الهندسية				٢٣
الرسم والتصميم المعماري				٣٨
الكيمياء				٢
الأحياء				٠
الفيزياء				٥
الرياضيات				١١
الحاسب العام				٢
اللغة الإنجليزية				١٤
الإنسانية والمطابرة				٦
الثقافة الإسلامية				٧
اللغة العربية				٤

من النتيجة التي توصل لها الجدول السابق، يمكن للأقسام الحالية التي تدرس العمارة أن تعيد تطبيق هذا الجدول على خططها لمعرفة موقفها من الأقسام الأخرى، وليساعدها ذلك في عملية تطوير خططها، والتي يفترض أن تقوم بها كل خمس سنوات.

٢-٢ مسار استراتيجية التعليم المعماري في المملكة العربية السعودية

كما سبق، ظهرت الحاجة لوضع خطة استراتيجية للتعليم المعماري تشارك فيه الجامعات الحكومية الأهلية، ولوضع هذه الخطة تقترح الدراسة مراحل مشروع: «وضع خطة استراتيجية للتعليم المعماري في المملكة» يتضمن الخطوات الآتية:

- عمل دراسة شاملة لسوق العمل المعماري، تقوم بها وزارة التعليم، أو تبناها: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، أو معهد الملك عبدالله للبحوث والدراسات في جامعة الملك سعود، ونحوها لتحديد الاحتياجات الحقيقية لمستوى تأهيل خريجي أقسام العمارة. تراعي الخطط التنموية الخمسية للدولة، والوضع الاقتصادي القائم والمتوقع.

● تنسيق وزارة التعليم لعقد مؤتمر عام يحضره مديرو الجامعات والكليات الحكومية والأهلية، وعمداء كليات العمارة والهندسة، ورؤساء أقسام العمارة، ويخص منهم رؤساء الأقسام الأربعة والعشرين الذين توصلت إليهم الدراسة. يناقش المؤتمر نتائج الدراسة الشاملة لسوق العمل، والخطط الحالية لتعليم العمارة، والمبررات التفصيلية للمواد الدراسية وساعاتها. على أن يخرج المؤتمر بالتوصيات الآتية:

○ مدى كفاية الأقسام الحالية التي تدرّس العمارة في الجامعات والكليات.

○ مدى الحاجة لتخصصات دقيقة من قبيل عمارة البيئة.

○ واقعية توحيد الخطط لجميع الأقسام، في مقابل تنويعها إن لزم الأمر بشكل تكاملي يغطي احتياجات سوق العمل.

○ دراسة مدى مناسبة انفراد كل قسم بهوية خاصة به يتميز بها، ويتكامل مع باقي الأقسام.

٣- النتائج

توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

● بلغ عدد جامعات وكليات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ٧٥ مؤسسة، تدرس تخصص العمارة منها ١٧ جامعة، منها ١١ جامعة حكومية (وتشكل نسبة ٤٢٪ من الجامعات الحكومية)، و٦ جامعات أهلية (وتشكل نسبة ١٢٪ من الجامعات والكليات الأهلية)، وفي المجموع العام للجامعات والكليات الحكومية والأهلية في المملكة، فإن ٢٣٪ منها تدرس العمارة.

● بلغ عدد الأقسام التي تدرس العمارة في الجامعات السبع عشرة: ٢٤ قسماً.

● اتفقت جميع الخطط الدراسية لأقسام العمارة على التدريس ضمن ٥ سنوات، تبدأ بسنة تحضيرية، وتتضمن تدريباً خارج الجامعة.

● انفردت جامعة الملك فهد بمسار التدريب التعاوني: (COOP)، واحتسبته ضمن ساعات الخطة الدراسية، وانفردت جامعة الباحة بإلزام الطلاب في السنوات الأربع الأولى من دراستهم بالخدمة التطوعية بواقع ١٠ ساعات لكل فصل من دون احتسابها في الساعات المعتمدة.

- تنوعت مسميات الكليات التي تحوي أقساما تدرس العمارة في ٩ أسماء، وتنوعت كذلك أسماء الأقسام التي تدرس العمارة في ٨ أسماء، دون أن يظهر فرق بين هذه المسميات إلا في تخصص عمارة البيئة، وتخصص التدريب التعاوني COOP.
- بتحليل الخطط الدراسية للأقسام الـ ٢٤ وجد أنها متفاوتة في: مسمياتها، وعدد ساعات الخطة الدراسية، وعدد المقررات، وفي احتساب ساعات التدريب، وفي تخصصات المواد الدراسية، وفي الساعات المخصصة لكل مادة، من دون الوصول لرابط يجمع هذه الاختلافات، إلا اجتهد الأقسام في وضع الخطط.
- اقترحت الدراسة ملامح خطة دراسية عامة استخلصت من مجمل خطط الأقسام الـ ٢٤ ، كما اقترحت آلية لوضع استراتيجية للتعليم المعماري في المملكة العربية السعودية، تسفر عن خطة موحدة لجميع الأقسام، أو خطط متنوعة متكاملة.

٤- التوصيات

توصي الدراسة بالآتي:

- مراجعة جميع أقسام العمارة الـ ٢٤ لخططها وفقا لملامح الخطة الدراسية العامة المقترحة لتحديد موقعها التعليمي من باقي أقسام العمارة.
- تبني وزارة التعليم لمشروع: «وضع خطة استراتيجية للتعليم المعماري في المملكة» يشتمل على دراسة شاملة لسوق العمل المعماري لتحديد الاحتياجات الحقيقية لمستوى تأهيل خريجي أقسام العمارة. تراعي الخطط التنموية الخمسية للدولة، والوضع الاقتصادي القائم والمأمول، ومن ثم عقد مؤتمر عام يحضره مديرو الجامعات والكليات الحكومية والأهلية، وعمداء كليات العمارة والهندسة، ورؤساء أقسام العمارة، ويدعى ممثلون من قطاعات العمل الحكومية والأهلية. يناقش المؤتمر نتائج الدراسة الشاملة لسوق العمل، والخطط الحالية لتعليم العمارة، والمبررات التفصيلية للمواد الدراسية وساعاتها، على أن يناقش المؤتمر المحاور الآتية:

○ مدى كفاية الأقسام الحالية التي تدرّس العمارة في الجامعات والكليات.

○ مدى الحاجة لتخصصات دقيقة من قبيل عمارة البيئة، وبالتالي يكون لكل قسم هوية خاصة به.

○ واقعية توحيد الخطط لجميع الأقسام، في مقابل تنويعها إن لزم الأمر بشكل تكاملي يغطي احتياجات

سوق العمل.

- الرقي بالتعليم المعماري ليتجاوب أكثر مع التقنيات الحديثة في مجالات التصميم والتنفيذ والتشغيل.
- إعادة النظر في دور الهيئة السعودية للمهندسين، لتكون هي الجهة المعنية بتنسيق الخطط الدراسية لأقسام العمارة بما يوافق حاجة سوق العمل.
 - توصي الدراسة بأن يتناولها الباحثون كبيان لحالة تحليلية لواقع برامج التعليم المعماري في المملكة يمكن أن تكون أساساً لمحاور بحثية متعددة في هذا المجال.

٥- المراجع:

١. القرآن الكريم، سورة التوبة ١٩.
٢. بازهير، عبدالغفار. التل، وائل، (١٤٢٨هـ)، «التخطيط للتدريس الجامعي الفعّال (معايير ومتطلبات بناء الخطط الدراسية)»، اللقاء الثاني لوكلاء الجامعات السعودية، جامعة الملك عبد العزيز،
٣. بدوي، منال أحمد. (١٤٢٩هـ)، علاقة التعليم المعماري الجامعي بممارسة المهنة المعمارية في مصر، رسالة ماجستير في كلية الهندسة المعمارية، قسم العمارة، جامعة عين شمس.
٤. عفيفي، أريج عزات مصطفى. (١٤٣٢هـ) «التعليم المعماري في فلسطين»، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين.
٥. إبراهيم، محمد عبد الباقي. (١٤١٠هـ)، «العمارة الإسلامية في التعليم المعماري في العالم العربي»، مجلة المدينة العربية، العدد ٤٠ رجب، جمهورية مصر العربية.
٦. إبراهيم، محمد عبد الباقي. (١٤١٥هـ)، «العملية التعليمية و الممارسة العملية في الهندسة المعمارية»، المؤتمر الدولي، جامعة قناة السويس، كلية الهندسة و التكنولوجيا، جمهورية مصر العربية.
٧. السلیمان، طارق محمد عقيل. (١٤١١هـ)، «أهداف التعليم المعماري في جامعات المملكة العربية السعودية»، مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط، المجلد الثالث، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٨. السلیمان، طارق محمد عقيل. (١٤١٢هـ) «مواصفات وكفاءة خريجي كليات العمارة والتخطيط في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببرامج تلك الكليات»، مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط، المجلد الرابع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. فادان، يوسف محمد، وهيكمل، نمر إسماعيل. (١٤١٩هـ)، «تصميم نموذج لتقويم برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية»، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد الثاني، جامعة البحرين، مملكة البحرين.
١٠. مرعي، خيرى. (١٤٢٥هـ)، «التعليم المعماري في الجامعات الفلسطينية بين التعليم الاكاديمي والمشاركة المجتمعية»، مؤتمر التعليم الهندسي في فلسطين، جامعة بوليتكنك، فلسطين.
١١. المنسي، يوسف محمود. (١٤١٩هـ)، «استراتيجيات التعليم المعماري بمستوياته المختلفة بقطاع غزة»، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٢. نجم، رائف يوسف. (١٤٠٩هـ)، «مدخل لتعليم العمارة العربية المعاصرة»، مجلة المدينة العربية، العدد ٣٩ صفر، جمهورية مصر العربية.

١٣. الراوي، محمد احمد. (١٤١٤هـ)، «مناهج التعليم المعماري ومقررات التصميم»، رسالة ماجستير مجازة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، العراق.

14. McCue, Gerald. (1994) "Thoughts About Architectural Education", Journal of King Saud University, Architecture and Planning, V 6, K.S.U Libraries A.H/11994 .D.

المواقع الإلكترونية (تاريخ آخر دخول: ٢٧/٤/١٤٣٧هـ)

١٥. موقع البوابة الوطنية للتعاملات الإلكترونية الحكومية: [/http://www.saudi.gov.sa](http://www.saudi.gov.sa)

١٦. موقع المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني:

<http://www.tvtc.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx>

١٧. موقع جامعة الأمير سلطان [/http://www.psu.edu.sa/ar](http://www.psu.edu.sa/ar)

١٨. موقع جامعة الباحة:

<http://portal.bu.edu.sa/web/guest;jsessionid934=a5cde78c903ee1102d50c73e0>

١٩. موقع جامعة الدمام: [/http://www.ud.edu.sa/web](http://www.ud.edu.sa/web)

٢٠. موقع جامعة الفيصل: [/http://www.alfaisal.edu/ar](http://www.alfaisal.edu/ar)

٢١. موقع جامعة القصيم: [/sa.edu.qu.www//:http](http://www.sa.edu.qu)

٢٢. موقع جامعة الملك سعود: [sa.edu.ksu.www//:http](http://www.sa.edu.ksu)

٢٣. موقع جامعة الملك عبدالعزيز:

http://fed.kau.edu.sa/Default.aspx?site_id=137&lng=AR

٢٤. موقع جامعة الملك عبدالله:

<http://arabic.kaust.edu.sa/index.html>،

٢٥. موقع جامعة الملك فهد:

<http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/KFUPM.aspx>

٢٦. موقع جامعة اليمامة: [/http://yu.edu.sa/ar](http://yu.edu.sa/ar)

٢٧. موقع جامعة أم القرى

<http://uqu.edu.sa/>

٢٨. موقع جامعة جازان: <http://www.jazanu.edu.sa/sites/en/Pages/Default.aspx>

٢٩. موقع جامعة حائل: [/http://www.uoh.edu.sa](http://www.uoh.edu.sa)

٣٠. موقع جامعة دار الحكمة:

https://sisweb.daralhekma.edu.sa:8251/portal/page?_

٣١. موقع جامعة دار العلوم: <http://dau.edu.sa/ar>

٣٢. موقع جامعة طيبة: [/cms/sa.edu.taibahu.www://:http](http://cms/sa.edu.taibahu.www://)

٣٣. موقع جامعة عفت:

<http://www.effatuniversity.edu.sa-Brochure-Ar.aspx>

٣٤. موقع جامعة نجران: <http://www.nu.edu.sa/gui/default.aspx?langid=1>

٣٥. موقع صفحة الأنظمة واللوائح، جامعة الملك سعود، لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعية والقواعد التنفيذية المعتمدة، ١٤٣٣هـ:

<http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/aboutUs/regulations.1433/pdf>

٣٦. موقع كلية البيان الأهلية للهندسة: <http://www.bnc.edu.sa/index.aspx>،

٣٧. موقع كلية التصميم والعمارة في جامعة جازان:

<http://colleges.jazanu.edu.sa/GirlsCampus/des/Pages/StudyPlan.aspx>

٣٨. موقع معجم المعاني:

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar%D8%A9/>

٣٩. موقع وزارة الإسكان: [/http://housing.gov.sa](http://housing.gov.sa)

٤٠. موقع وزارة الاقتصاد والتخطيط، منجزات الخطط الخمسية، ومنها الإسكان:

<http://www.mep.gov.sa/themes/Dashboard/>

٤١. موقع وزارة التعليم العالي:

<http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/UGU.aspx>

٤٢. موقع وزارة التعليم لمنح درجة البكالوريوس:

<http://he.moe.gov.sa/ar/studyinsid/private-higher-education/pages/colleges.aspx>

٤٣. موقع وزارة التعليم:

<http://www.mohe.gov.sa/ar/studyinside/Government-Universities/Pages/default.aspx>

٤٤. موقع وزارة التعليم، التعليم العالي، لوائح الجامعات:

<http://he.moe.gov.sa/ar/studyinside/Private->